إعمال الفكر في قاعدة

{ما قبل وبعد أخرى الذكر}

من ناظمة الزهر

للإمام القاسم ابن فيروه الشاطبي

(المتوفى:٥٩٠هـ)

إعداد الدكتور

عبد الله حامد أحمد السليماني

جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين

قسم القراءات

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين علم الإنسان ما لم يعلم ، خلق فسوى وقدّر فهدى ، وكل شيء عنده بأجلٍ مسمّى ، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الهاشمي القرشي الأمي الذي دلنا على كل خير وحذرنا من كل شرٍّ ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فهذا بحث في علم فواصل القرآن الكريم الذي هو جزء لا يتجزأ من علم القراءات وبالتحديد في ناظمة الزهر التي نظمها الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في ذكر خلاف أهل العدد في آي السور ، وأبدع في نظمها وأجاد وأفاد لأنه لم يذكر خلاف أهل العدد فحسب ، بل ذكر أعداد آي السورة في صدر كل سورة ، وذكر ما يشبه الفاصلة وهو معدود ، وما يشبهها وهو متروك ، ولذلك كانت هذه المنظومة المباركة رأسا في هذا العلم ، أودع فيها من الرموز والاصطلاحات ما يعين على فهمها واستحضارها ، فكانت سهلة يسيرة لمن يسرها الله تعالى له جامعة مفيدة . وكان من ضمن اصطلاحات الناظم بعض القواعد التي يشكل فهمها على طالب العلم لخروج الناظم عن اصطلاحه تارة ، ولقرائن يذكرها في الأبيات تارة أخرى ، ومن ضمن هذه القواعد العامة قاعدة [ما قبل وبعد أخرى الذكر] التي وضعها الناظم لمن سكت عنه ولم يذكره من أهل العدد ، وقد أشكل على كثيرمن طلاب العلم فهمها لذكره الأعداد بطرق مختلفة في النظم ، وقد أكرمني الله تعالى بتلقي هذه المنظومة على الشيخ محمد محمود ربيع رحمه الله تعالى – وكان مبدعا في شرح هذه المنظومة غاية الإبداع ، وأستاذا في حل مشكلاتها وما أغلق على طلب العلم منها فعملت هذا البحث لدراسة هذه القاعدة من أول القرآن إلى آخره ، ولمعرفة كيفية إعمال هذه

القاعدة في كل سورة لمن سكت عنهم الناظم ، هل يؤخذ لهم بما قبل أو بعد أخرى الذكر ، مع وضع افتراضات في السور التي لا يحتاج فيها إلى قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، حتى لا يشكل فيها شيء على طالب العلم ، واستخلصت من ذلك قواعد عامة لإعمال هذه القاعد المباركة ومنهجا يسير عليه الطالب في العمل بها ، مع الإشارة إلى السور التي لا يحتاج فيها إلى العمل بقاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، وذكر الأسباب في كل ذلك ، كما ذكرت ما أفادنا به شيخنا العلامة رحمه الله من حصرٍ للسور التي عمل في بقاعدة ما بعد أخرى الذكر لتتم الفائدة .

كان هذا ملخص ما قمت به في هذا البحث ، وغايتي فيه نفع طالب العلم المتخصص في فن القراءات ، والوقوف على جهود العلماء وفهم اصطلاحاتهم التي بفهمها تسهل العلوم ، وبالعمل بها ننال الأجر والمثوبة من الله العلي القدير .

والحمد لله رب العالين وصلى الله علي نبينا محمد وآله وصحبه الغر الميامين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون)[١] والصلاة والسلام على خير البرية أفضل من رتل القرآن وفسره بقراءته حرفا حرفا ، وآتاه الله الحكمة وعلمه ما لم يكن يعلم ، وكان فضل الله عليه عظيما ،

أما بعد : فإن الفنون لا تضبط إلا بالمتون ، والمتون لا تفهم إلا بإعمال الفكر فيها إعمال المتدبر الراغب في خدمة العلم والقرآن الكريم المودع في الكتاب المكنون ، ولما كان علم فواصل القرآن من العلوم التي لا يضبطها إلا الشعر ، وكان الأصل في هذا الباب ناظمة الزهر ، وكان من ضمن اصطلاحات ناظمها ومنهجه رحمه الله تعالى قاعدة تسمى بقاعدة ماقبل وبعد أخري الذكر ، أشكل فهمها على كثير من طلبة علم القراءات ، وكنت قد تلقيت هذه المنظومة المباركة على شيخنا وأستاذنا العلامة الشيخ محمد محمود ربيع رحمه الله تعالى ، الذي ما ترك شاردة ولا واردة في هذه المنظومة إلا وعلمنا إياها ، وضبطها لنا بنظمه وما آتاه الله من بركة العلم

رأيت من الواجب علي ألا أحرم طلاب العلم المتخصصين من هذا الخير والبركة ، لعلي أن أنال بذلك الأجر والمثوبة ، فعكفت على النظم دراسة لهذه القاعدة ، وذلك باستعراض كل سور القرآن الكريم ، وكيف أعملت هذه القاعدة في كل سورة ، والسور التي احتاج الناظم فيها إلى

---

(١) سورة فصلت، آية: ٣.

استعمال تلك القاعدة ، والسور التي لم يحتج إلى استعمالها فيها ، وأخرجت ذلك في بحث موجز أعددت له خطة على النحو التالي :

قسمت البحث إلى تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة ، أما التمهيد فذكرت فيه ما يلي : ١ – تعريف علم الفواصل وموضوعه وفوائده .

٢– طرق معرفة الفواصل .

٣– التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته الرائية

٤–اصطلاحات الناظم في منظومته ، وشرح قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر .

ثم شرعت بعد ذلك في دراسة سور القرآن الكريم من حيث إعمال هذه القاعدة ، أو عدم إعمالها ، وأخرجت ذلك في أربعة مباحث :

المبحث الأول : من سورة البقرة إلى سورة الأنعام ، والثاني : من الأعراف إلى الكهف ، والثالث : من سورة مريم إلى سورة فاطر ، والرابع من يس إلى آخر القرآن ، ثم أتبعت ذلك بالخاتمة ، وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث ، وأسأل الله أن ينفع بذلك العمل طلاب العلم ، وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين .

تمهيد

أولا : تعريف علم الفواصل ، وموضوعه ، وفوائده .

تعريفه : هو علم يبحث فيه عن أحوال سور القرآن الكريم وآياته ، من حيث

بيان عدد آي كل سورة ، ورأس كل آية ، ومبدئها وخاتمتها[١].

موضوعه : سور القرآن الكريم وآياته ، من الحيثية السالفة الذكر .

فوائده : لعلم الفواصل فوائد عديدة نجملها فيما يلي[٢]، فمن ذلك :

معرفة الوقف المسنون ؛ فقد ورد عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يتعمد الوقف على رءوس الآي ، ويقول : هو أحبُّ إلي ، فقد قال بعضهم : إن الوقف عليه سنة ، وقال آخرون : الأفضل الوقف على رءوس الآيات ، وإن تعلقت بما بعدها ، اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته[٣]. ومنها : أن من لم يحفظ الفاتحة ، يتعين عليه قراءة سبع آيات بدلها ومنها : ما قاله الفقهاء : أنه يجب في الخطبة قراءة آية تامة، ولا يكفي شطرها إن لم تكن طويلة ، وكذا الطويلة على ما أطلقه الجمهور .ومنها : اعتبارها في قيام الليل ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من قام بعشر آياتٍ لم يكتب من

---

(١) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر : ١٧ .

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ٩٠-٩١ ، بشير اليسر : ١٦-١٧

(٣) انظر الإتقان : ١ / ٢٤٣ .

الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين "[1].ومنها : أن الإعجاز لا يقع بدون آية[2].

ومنها : اعتبارها في رءوس الآيات التي يميلها حمزة والكسائي ، ويقللها ورش وأبو عمرو البصري ، كسورة طه والنجم ونحوهما من آي السور الإحدى عشرالتي تمال رءوس آيها ، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة في هذا العلم الجليل .

ثانيا : طرق معرفة الفواصل

ذكر العلماء لمعرفة الفواصل طريقين : الأول توقيفي ، والثاني قياسي .

أولا : التوقيفي ، ويؤخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينقسم إلى :

أ – الموقوف عليه دائما ، وهو يسمى : (فاصلة) .

ب – الموصول دائما ، وهو ليس بفاصلة .

ج – الموقوف عليه تارة ، والموصول تارة .

---

(١) أخرجه ابن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : ٤/ ١٢٠ رقم : ٢٥٦٣، وانظر الجامع للصحيح : ٢/ ١٠٩٨، قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/١١٣: "ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين" أي أُعطِي قِنْطاراً من الأجر..... قال ثعلب : المَعْمول عليه عند العرب الأكثر أنه اربعة آلاف دينار فإذا قالوا قناطير مُقَنْطَرة فهي اثنا عشر ألف دينار، وقيل : إنَّ القِنطار مِلْء جِلْد ثَور ذَهباً. وقيل : ثمانون ألفاً . وقيل : هو جُمْلة كثيرة مجهولة من المال.

(٢) انظر الإتقان : ١/ ٩٢ .

قال الإمام الجعبري : " لمعرفة الفواصل طريقان : توقيفي ، وقياسي ، أما التوقيفي ، فما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف عليه ، تحققنا أنه رأس آية ، وما وصله دائما ، تحققنا أنه ليس بفاصلة ، وما وقف عليه تارة ووصله أخرى ، احتمل الوقف أن يكون لتعريف الفاصلة ، أو لتعريف الوقف أو للاستراحة ، والوصل يحتمل أن يكون غير فاصلة ، أو فاصلة وصلها لتقدم تعريفها "[١] .

ثانيا : القياسي ، وهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص عليه بالمنصوص لمناسب من المساواة ، أو المشاكلة ، أو الاتفاق على عد النظائر ، أو انقطاع الكلام ، وإليك بيان كل واحدة من هذه القواعد .

أ – المساواة : أي المساواة بين الآية والسورة طولا وقصرا ، أو الآية وما قبلها وما بعدها ، وخلاصة ذلك أن الآيات الطوال تأتي في السور الطوال ، والآيات القصار تأتي في السور القصار ، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وليست رءوس الآي خافية على	ذكي بها يهتم في غالب الأمر
وما هنّ إلا في الطوال طوالها	وفي السور القصرى القصار على قدر

قال العلامة المخللاتي[٢] : أي لم تُعَد طِوال الآيات ولا قصارها آية مستقلة إلا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة في الطول والقصر ،

---

(١) حسن المدد في معرفة فن العدد ، للإمام الجعبري .

(٢) رضوان بن محمد المخللاتي ، توفي سنة : ١٣١١هـ ، وقاله في : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص١٢٩ .

ولذلك أجمع العادون على ترك قوله تعالى : (أفغير دين الله يبغون)[1]، لعدم المساواة للسورتها في الطول ، وعدوا (ثم نظر)آية لمساواتها للسور في القصر .

ثالثا : التعريف بالإمام الشاطبي ومنظومته اللامية .

أ – التعريف بالإمام الشاطبي

هو القاسم بن فيرُّه – بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت وتشديد الراء وضمها ومعناه بالعربي : الجديد – ابن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير ، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة[2] وقرأ بها القراءات وأتقنها ، ثم ارتحل إلى بلنسية[3] فعرض بها القراءات وكتاب التيسير من حفظه على أبي الحسن بن هذيل[4] وسمع الحديث منه ومن أبي الحسن بن النعمة[1]، وغيرهم ،

---

(١) آل عمران : ٨٣ ، وكذلك أجمعوا على ترك : (إنما يستجيب الذين يسمعون) في الأنعام : ٥٠ . المصدر السابق .

(٢) بالطاء المهملة ، مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة ، وهي مدينة قديمة كبيرة . انظر معجم البلدان : ٣ / ٣٠٩ .

(٣) مدينة مشهورة بالأندلس ، شرقي تدمير وقرطبة ، برية وبحرية ذات أشجار وأنهار . انظر معجم البلدان : ١ / ٤٩٠ .

(٤) هو علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي ، ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وأكثر من الأخذ عن زوج أمه سليمان بن نجاح ، كان منقطع النظير في الفضل ، والورع ، توفي أربع وستين وخمسمائة . غاية النهاية : ١ / ٥٧٣ .

ثم استوطن القاهرة ، واشتهر اسمه وبعد صيته ، وقصده الطلبة من جميع النواحي ، كان إماما علامة ذكيا كثير الفنون منقطع النظير رأسا في القراءات والتفسير حافظا للحديث بصيرا بالعربية واللغة ، توفي سنة تسعين وخمسمائة للهجرة رحمه الله[٢] .

ب – المنظومة الرائية ناظمة الزهر

هي القصيدة الرائية المعروفة بـ (ناظمة الزهر) ، نظم فيها الإمام الشاطبي رحمه الله خلاف أهل العدد في آيات سور القرآن الكريم في ٢٩٧ بيتا ، معتمدا في ذلك على كتاب : سور القرآن وآياته وحروفه ، للفضل بن شاذان الرازي[٣] ، وقد وأبدع فيها غاية الإبداع ، وسهل الصعب ، حتى صارت عمدة في علم فواصل الآيات ، ولذلك حظيت بشروح كثيرة منها : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للشيخ

---

(١) هو علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن النعمة الأنصاري الأندلسي ، تصدر لإقراء القراءات والفقه والنحو والحديث كان عالما متقنا حافظا للفقه والتفسير ، توفي سنة سبع وستين وخمسمائة للهجرة . سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٥٨٥ .

(٢) انظر معرفة القراء : ٢ / ٤٥٧ ، غاية النهاية : ٢ / ٢٠

(٣) هو الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي إمام كبير ثقة عالم ، قال الداني : لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه ، توفي في حدود التسعين ومائتين ٢٩٠ للهجرة رحمه الله تعالى . غاية النهاية : ٢ / ١٠ ، وكتابه المذكور طبع بتحقيق الدكتور بشير حسن الحميري ، نشر دار بن حزم للنشر والتوزيع بالرياض .

المخللاتي ، وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ عبد الفتاح القاضي وغيرها .

رابعا : اصطلاحات الناظم ، وشرح قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر .

أ – اصطلاحات الناظم في ناظمة الزهر .

استخدم الإمام الشاطبي لمعرفة علماء العدد ، وأعداد آي السور نوعان من الرموز : الكلمي ، والحرفي ، فأما الكلمي فستٌ كلمات رمز بها لأهل العدد ، وهي :

١ – (حُجْر) بضم الحاء وسكون الجيم ، وهي رمز للعدد المكي .

٢ – (قُطْر) بضم القاف وسكون الطاء ، وهي رمز للمدنيين الأول والثاني .

٣ – (صَدْر) بفتح الصاد وسكون الدال ، وهي رمز للمكي والمدنيين .

٤ – (نَحْر) بفتح النون وسكون الحاء ، وهي رمز للشامي والبصري والكوفي .

٥ – (كُثْر) بضم الكاف وسكون الثاء ، وهي رمز للمكي والمدني والشامي .

٦ – (مُثْر) بضم الميم وسكون الثاء ، وهي رمز للعدد المكي والكوفي .

ولا فرق بين هذه الكلمات بين أن يأتي بها معرفة أو منكرة[١] ، قال رحمه الله [٢]

وخذ بعلامات للاسماء علمهم	لمكٍّ بحُجر والمدينيِّ بالقُطر
وقل فيهما صدر ونحر سواهما	وقل فيهما مع صحبة الشامي بالكثر
وكوفٍ مع المكيِّ مثر وكيفما	جرين فهن القصد عن عرفٍ أونكر

وأما الرمز الحرفي ، فقد استخدم فيه الحروف الأبجدية ، وقسمها إلى قسمين : القسم الأول رمز به لأهل العدد ، وهو ستة أحرف : (أب جد هو) ، فجعل الألف للمدني الأول ، والباء للمدني الثاني ، والجيم للمكي ، والدال للشامي ، والهاء للكوفي ، والواو للبصري . وأما القسم الثاني فرمز به لأعداد آي السور ، وهي عشرون حرفا : (أب جد هوز حطي كلمن سعفص قر) ، فالألف بواحد والباء باثنين وهكذا حتى الياء بعشرة ، والكاف بعشرين واللام بثلاثين وهكذا حتى الصاد بتسعين ، والقاف بمائة والراء بمائتين ، وذلك لأن عدد أكبر سورة لا يبلغ الثلاثمائة ، ثم يفصل بين رموز العادين ، ورموز عدد السور بواو فاصلة بينهما[٣] .

ب – شرح قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر

---

(١) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص١٥٦ .

(٢) ناظمة الزهر في عد آي السور : ص١٤ .

(٣) انظر القول الوجيز : ص١٥٧ .

وضع الناظم هذه القاعدة العظيمة في نظمه لمن سكت عنه من علماء العدد ، عندما لا يسعفه النظم بأن يأتي على جميع العادين ، فجعل ما قبل آخر عدد يذكره أو بعده لمن سكت عنهم ، وفق قواعد وقرائن اعتمدها ، هي محلُّ دراستنا في هذا البحث . ولكي تتضح هذه القاعدة لا بد لنا من مثال نرى فيه كيف استخدم الرموز الحرفية لأهل العدد ولآي السور ،ونتعرف من خلاله على أخرى الذكر ولنأخذ سورة البقرة حيث قال في مطلعها[1]

وفي البقرة في العد بصريه رضا	زكا فيه وصفا وهي خمس عن الكثر

فأخبر بقوله : (بصريه رضا زكا فيه) بأن عددها عند البصري ٢٨٧ ، حيث الراء من (رضا) بمائتين ، والزاي من (زكا) بسبع ، والفاء من (فيه) بثمانين ، ثم فصل بالواو من (وصفا) بينه وبين العدد الذي بعده ، ثم أخبر بقوله : (وهي خمس عن الكثر) بأنها ٢٨٥ عند الكثر ، وهم المدنيين والشامي – وهذه هي أخرى الذكر ، أي آخر عدد ذكره – وبقي من علماء العدد الكوفي فسكت عنه ولم يذكره فيأخذ له بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، فيكون عددها عنده ٢٨٦ آية عند الكوفي .

قال رحمه الله تعالى[2]

وما قبل أخرى الذكر أو بعده لمن	تركتُ اسمه في البحر نابحٌ بما يبري

(١) ناظمة الزهر : ص١٤ .

(٢) ناظمة الزهر : ص ١٥ .

يعني أنه سيذكر عددا أو أعدادا لبعض أئمة العدد ، ويسكت عن تسمية الباقين ، وأنه جعل المرتبة التي قبل أخرى الذكر من العدد ، وهي التي تكون أنقص من أخرى الذكر بواحد ، أو المرتبة التي بعد أخرى الذكر ، وهي التي تكون أزيد من أخرى الذكر بواحد لمن سكت عنه ولم يبين اسمه ، ولكنه لا يريد ما بعد أخرى الذكر إلا حيث يكون هناك من القرائن ما يدلك على أنه المراد دون غيره ، كأن تكون المرتبة التي قبل أخرى الذكر مشغولة بعدد إمام من أئمة العدد ، ومثال هذه الصورة في سورة الرعد[١] ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى عند إيراد القرائن لكل سورة .

---

(١) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر : ص٥٩ .

المبحث الأول :

من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام .

سورة الفاتحة

اتفق علماء العدد على عدها سبع آيات ، حتى مع اختلافهم في عدّ البسملة آية ، وذلك لورود النص في الكتاب المبين على أنها سبع آيات[1] ، قال تعالى : (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)[2] ، فمن أسقط البسملة ، وهم : المدني والشامي والبصري ، عد (صراط الذين أنعمت عليهم) ، ومن عد البسملة ، وهم : الكوفيون والمكي ، أسقطوا (عليهم) ، قال الشاطبي رحمه الله تعالى في مطلعها :

وأم الكتاب الكل سبعا يعدُّها	ولكن عليهم أولا يسقط المثر
ويعتاض بسم الله والمستقيم قل	لكل وما عدوا الذين على ذكر

وكل ما تفق عليه علماء العدد لا يحتاج فيه إلى قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر .

---

(١) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر : ص٦٢ .

(٢) سورة الحجر : ٨٧

سورة البقرة

ذكر فيها الإمام الشاطبي عدد السورة بطريق النزول من أعلى إلى أسفل مع ترك مرتبة واحدة بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها ، حيث قال في مطلع سورة البقرة

وفي البقرة في العد بصريه رضا	زكا فيه وصفا وهي خمس عن الكثر[1]

فأخبر بقوله : (بصريه رضا زكا فيه) بأنها ٢٨٧ آيـــة ، كمـــا دل على ذلك الراء من (رضا) ، والزاي من (زكا) ، والفاء من (فيه) ، ثم أخبر بقوله (وهي خمس عن الكثر) بأنها عند الحجازيين والشامي ، المشار إليهم بالكثر ٢٨٥ ، فذكر الأعداد نزولا ، وترك مرتبـــة واحـــدة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، وهي ٢٨٦ ، فتكون للمسكوت عنهم ، وهم الكوفيون[2]، فصل بالواو بين العددين بقوله : وصفا ، وهكذا يذكر في بقية سور القرآن الكريم التي فيها خلاف بين العادين ، غيـــر أنـــه ، تارة يذكر الأعداد بطريق الصعود من أعلى إلى أسفل ، وتارة من أسفل إلى أعلى ، وعليه يتحدد ، هل يعمل بقاعدة ما بعد أخرى الـــذكر أو مـــا قبلها على ما سنوضحه .

---

(١) ناظمة الزهر : ص١٦ .

(٢) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر : ص٦٤ .

سورة آل عمران

مائتا آية عند جميع أهل العدد ، فلا يحتاج فيها إلى قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر .

سورة النساء

ذكر فيها الإمام الشاطبي خلاف أهل العدد في آي السورة نزولا متواليا من أعلى إلى أسفل ، من غير أن يترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها ، حيث قال رحمه الله[1] :

وعد النسا شام على قصد زلفة	وست عن الكوفي وكل على طُهْرِ

فأخبر بقوله : (شامٍ على قصد زلفة) بأنها عند الشامي : ١٧٧ آية ، حيث القاف بمائة ، والزاي بسبع ، والفاء بسبعين ، ثم قال : (وستٌّ عن الكوفي) ، أي أنها ١٧٦ آية عند الكوفي ، فذكر الأعداد متوالية بطريق النزول من أعلى إلى أسفل دون أن يترك مرتبة خالية بينهما ، كما فعل في سورة البقرة ، وهنا يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ؛ لأن ما بعدها مشغول بعدد إمام من الأئمة ، فيكون عددها عند المسكوت عنهم ، وهم : البصري ، والمدني الأول والثاني والمكي ١٧٥ آية[2] .

---

(١) ناظمة الزهر : ص١٩ .

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص١٨١ .

سورة المائدة

ذكر عدد السورة بطريق الترقي من أسفل إلى أعلى ، وترك مرتبتين خاليتين قبل أخرى الذكر ، فقال رحمه الله[١] :

وعدّ العقود الكوف كيف قفا وبال و بصرٍ ثلاثٌ	مقود فدع مع من كثيرٍ له يثري

فأخبر بقوله : (الكوفِ كيف قفا) بأنها عند الكوفي ١٢٠ آية ، دل على ذلك الكاف من (كيف) والقاف من (قفا) ، حيث الكاف بعشرين ، والقاف بمائة ، ثم أخبر بقوله : (وبصرٍ ثلاث) بأنها ١٢٣ آية عند البصري ، وبقي من علماء العدد : المكي والمدنيين والشامي ، فيعمل لهم بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، لأنه ذكر الأعداد صعودا من أسفل إلى أعلى ، وترك مرتبتين خاليتين قبل أخرى الذكر ، فيعمل للمسكوت عنهم ، بما قبل أخرى الذكر ، فتكون عندهم ١٢٢ آية[٢] .

---

(١) انظر ناظمة الزهر : ص٢٠ .

(٢) انظر بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص٨٢ – ٨٣ .

سورة الأنعام

ذكر فيها عدد السورة بطريق الصعود من أدنى إلى أعلى ، لكنه ترك هنا مرتبة واحدة خالية قبل أخرى الذكر ، ولم يترك مرتبتين كسورة المائدة ، فقال رحمه الله :

والأنعام في الكوفي سنا هديُ قصْده	وصدرٌ زكا والنور فاعدد عن الصدر[1]

فأخبر أن عددها مائة وخمس وستون عند الكوفي ، كما دل على ذلك السين والهاء والقاف من (سنا هديُ قصده) ، وأنها في عدد الصدر ، وهم المدنيان والمكي مائة وسبع وستون آية ، فتعين أن تكون للباقين مائة وستاً وستين آية ، عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر[2] ، لذكره الأعداد صعودا مع ترك مرتبة واحد خالية .

---

(١) ناظمة الزهر : ص٢١ .

(٢) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص٨٧ .

المبحث الثاني :

من سورة الأعراف إلى سورة الكهف

سورة الأعراف

ذكر فيها الناظم عددا واحدا فقط ، وسكت عن الباقين ، حيث قال في صدر السورة

والاعراف من كوفٍ وصدرٍ وفى رضاً	تعودون للكوفي له الدين للبصري

فأفاد بأنها عند الكوفي والحجازيين المرموز لهم بـ (صدر) مائتان وست ، كما دل على ذلك الواو من (وفى) والراء من (رضا) ، حيث الراء بمائتين ، والواو بست ، ولم يذكر غير هذا العدد وسكت عن الباقين : الشامي والبصري ، وهنا يؤخذ لهم بقاعدة ما قبل أخرى الذكر لقرينة أخرى ، وهي ذكره عددا واحدا فقط ، وهكذا نجد أن القرائن تتنوع من سورة إلى أخرى بحسب توالي الأعداد وترتيبها، وأحيانا نجد قرينة من نفس الأبيات تدل على إعمال القاعدة ، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي وفي قوله (وفى رضا) إشارة إلى أن عددها عند هؤلاء المذكورين أزيد منه بالنسبة لغيرهم[١]، فيعمل للباقين بما قبل العدد المذكور فتنبه إلى ذلك جيدا .

---

(١) المصدر السابق : ص٨٧ .

سورة الأنفال

ذكر الناظم فيها عدد السورة عند علماء العدد بطريق النزول من أعلى إلى أسفل وترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها ، فقال رحمه الله تعالى[1] :

والانفال شامٍ عمَّ زهراً وخمسها	تُعدُّ لكوفٍ .....

فأخبر بقوله : (شامٍ عمّ زُهْرا) بأن عددها عند الشامي ٧٧ آية ، حيث العين من (عم) بسبعين ، والزاي من (زهرا) بسبع ، ثم أخبر بقوله : (وخمسها تعد لكوف) بأن عددها عند الكوفي ٧٥ آية ، فذكر الأعداد نزولا ، وترك مرتبة خالية كما فعل في سورة البقرة ، وهنا يعمل بقاعدة ما بعد أخرى الذكر لمن بقي من علماء العدد ، وهم البصري والحجازيون ، فتكون عندهم ٧٦ آية عملا بالقاعدة السابقة[2] .

---

(١) ناظمة الزهر : ص٢٣ .

(٢) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص١٩٦ .

سورة التوبة

ذكر فيها عددا واحد نسبه لم سوى الكوفي من علماء العدد حيث قال في مطلعها :

وعَدّ سوى الكوفي براءة قد لوى (١)	.....

فأخبر أن بقوله : (قد لوى) بأن عددها عند غير الكوفي ١٣٠ آية ، حيث القاف من (قد) بمائة ، واللام من (لوى) بـــثلاثين ، وهنـــا يتعين العمل بما قبل العدد المذكور فيكون عددها عند باقي علماء العدد : ١٢٩ آية[٢] ، وقد تقدم مثل ذلك في سورة الأعراف ، حيث ذكـــر عـــددا واحد ، وتعين العمل بما قبله للمسكوت عنهم[٣] .

ومن هنا نعلم أن الناظم رحمه الله تعالى قد سار على قواعد ثابتـــة في نظمه ومطردة بناء على ما تقدم في سورة البقرة والأعـــراف فقـــد درج على نفس القاعدة في الأنفال وبراءة ، ولكن هذه القاعدة قد تتغيـــر لقرينة يذكرها في النظم أحيانا ، ولا يعتبر ذلك خلاف اصطلاحه ، بل له توجيه سنذكره في موضعه ، كما في السورة التالية .

---

(١) ناظمة الزهر : ص٢٤ .

(٢) انظر البيان في عد آي القرآن : ص١٦٠ .

(٣) بشير اليسر : ص٨٧ .

سورة يونس

في هذه السورة ذكر الناظم عددا واحدا فقط ، وكان من المفترض أن يعمل بما قبل هذا العدد المذكور للمسكوت عنهم كما فعل في سورة الأعراف ، لكنه خالف هذا الاصطلاح ، وأخذ بما بعد العدد المذكور ؛ لقرينة ذكرها فهمت من النظم ، فقال :

ويونس غيرُ الشّام قد طال والصدور	والدين دن والشاكرين فدع دهري(١)

فأفهم بقوله : (غيرُ الشام قد طال) بأن عددها عند غير الشامي ١٠٩ آيات ، كما دل على ذلك القاف من (قد) والطاء من (طال) ، حيث القاف بمائة والطاء بتسع وكان من المفترض أن يأخذ للشامي بما قبل هذا العدد أي ١٠٨ ، لكنه أفهم بطريق غير مباشر بأن عددها عند الشامي ١١٠ آيات ، وأنه عمل فيها بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، وهذا معنى قوله : (والصدور والدين دن والشاكرين فدع دهري) ، فهي في قوة الاستثناء من اصطلاحه المتقدم ، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله : "فهذا مما أُخذ فيه بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، وقرينة ذلك ما بينه للشامي من أنه يزيد آيتين على الجماعة ويسقط واحدة مما عده الجماعة ، فيكون العدد عنده مائة وعشر آيات كما بينه بقوله : (والصدور والدين دن) يعني أن المرموز له بالدال من (دن) ، وهو الشامي ، بعد : (وشفاء لما في الصدور) ، و (مخلصين له الدين) ، وأنه يترك (لنكونن من الشاكرين) ، وهو المفهوم من قوله :

---

(١) ناظمة الزهر : ص

(والشاكرين فدع دهري) فتكون الفواصل المختلف فيها ثلاثة آيات ، فغير الشامي يعد منها واحدة ، وهي (من الشاكرين) ، والشامي يعد اثنتين ، وهما : (وشفاء لما في الصدور) ، ومخلصين له الدين) ، ولذا كانت في عده مائة وعشر آيات ، وفي عد غيره مائة وتسع آيات"[1] فتنبه إلى ذلك جيدا رحمك الله .

(١) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص٩٤ .

سورة هود عليه السلام

ذكر فيها الناظم عددين متواليين من أعلى إلى أسفل ، ولـــم يتـــرك مرتبة خالية ، فقال

وهود عن الكوفي كما قد جمعتها	وثنتان داما أصل وصل بلا هجر

فأفاد بقوله : (عن الكوفي كما قد جمعتها) بأن عددها عند الكوفي ١٢٣ آية ، كما دل على ذلك الكاف من (كما) ، والقاف من (قد) ، والجيم من (جمعتها) ، حيث الكاف بعشرين ، والقاف بمائة ، والجيم بثلاث ، وأفاد بقوله (وثنتان داما أصل) بأن عددها ١٢٢ عند الشامي ، المرموز له بالدال من (داما) ، وعند المدني الأول ، المرموز له بالألف من (أصل) فتكون للمسكوت عنهم ، وهم : المدني الثاني ، والمكي والبصري ١٢١ آية[١] ، عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ؛ لأنه ذكر عددين متواليين من أعلى إلى أسفل ولم يترك بينهما مرتبة خالية[٢].

---

(١) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٠٦ .

(٢) المصدر السابق : ص٢٠٦ ، بشير اليسر : ص٩٥ .

سورة يوسف عليه السلام

مائة وأحد عشر آية باتفاق أهل العدد [١] فلا يحتاج فيها إلى العمل بالقاعد السابقة .

سورة الرعد

ذكر فيها الناظم آخر عددين بطريق الترقي من أسفل إلى أعلى ولم يترك بينهما مرتبة خالية ولذلك أخذ فيها بما بعد أخرى الذكر ، لأن ما قبلها مشغولة ، فقال :

وفي الرعد للشامي زهر مداده	ثلاث عن البصري والاربع للصدر [٢]

فأخبر بقوله : (للشامي زهر مداده) بأنها عند الشامي سبع وأربعون آية ، ثم أخبر بقوله : (ثلاث عن البصري والاربع للصدر) بأنها ٤٣ آية عند البصري ، و ٤٤ آية عند الصدر ، وهم : الحجازيون ، ونرى أن ما قبل أخرى الذكر مشغول بعدد إمام من أئمة العدد ، فيتعين حينئذ العمل بما بعد أخرى الذكر ، فيكون عددها عند من بقي وهم الكوفيون ٤٥ آية [٣]، عملا بالقاعدة السابقة .

---

(١) البيان في عد آي القرآن : ص١٦٧ ، غيث النفع في القراءات السبع : ص٢٥٤ .

(٢) ناظمة الزهر سورة الرعد .

(٣) انظر بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر : ص٩٩

سورة إبراهيم

ذكر الناظم في هذه السورة خلاف أهل العدد بأعداد غير متتالية نزولا وصعودا على خلاف ما مر معنا من قبل ، فقد درج في السورة الماضية على ذكر الأعداد متتالية نزولا أو صعودا ، لكن في هذه السورة ذكرها غير متتالية ، حيث قال :

وكوفٍ بإبراهيم باح نسيمه	وآية البصري وخمسٌ دنا وقر(١)

فأخبر بقوله : (وكوفٍ بإبراهيم باح نسيمه) أن عددها عند الكوفيين اثنتان وخمسون آية ، كما دل على ذلك الباء من (باح) والنون من (نسيمه) ، ثم أفاد بقوله (وآية البصري وخمس دنا وقر) بأن عددها عند البصري ٥١ آية ، وأن عددها عند الشامي ٥٥ آية ، كما دل على ذلك الدال من كلمة (دنا) فهي رمز للشامي ، وهنا نرى أن الأعداد غير متوالية ، حيث ذكر في البداية ٥٢ ، ثم ٥١ ، ثم صعد فذكر العدد ٥٥ آية ، وهنا يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله : " وهنا أخذ بقاعدة ما قبل أخرى الذكر "[٢] ، وعليه يكون عدد السورة عند من بقي من علماء العدد أربع وخمسون آية[٣] ، ويعلم من ذلك منهجا جديدا للناظم ، وهو انه إذا ذكر أعدادا غير

---

(١) ناظمة الزهر : ص٢٨ .

(٢) بشير اليسر : ص١٠١ .

(٣) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢١٥ .

متتالية ، فمرة يذكرها صعودا ومرة يذكرها نزولا ، يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، فليعلم ذلك .

سورة الحجر

سورة الحجر تسع وتسعون آية باتفاق أهل العدد [١] .

سورة النحل

سورة النحل مائة وثمان وعشرون آية باتفاق علماء العدد [٢] .

وما اتفق عليه علماء العدد ، لا مجال للأخذ فيه بقاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر .

سورة الإسراء

عمل في هذه السورة بقاعدة ما قبل اخرى الذكر ، لأنه ذكرة عددا واحدا فقط ، فيتعين للمسكوت عنهم ما قبله ، قال في مطلع السورة :

والاسرا لكوفٍ قد يلي اليمن سجداً	له عدّ مكروها حديدا لهم وادري[٣]

فأخبر بأن عدد السورة عند الكوفي مائة وإحدى عشرة آية ١١١ ، كما دل على ذلك قوله : (قد يلي اليمن) حيث القاف من (قد) بمائة ، والياء من (يلي) بعشر ، والألف من (اليمن) بواحد ، فيتعين للباقين

---

(١) انظر البيان في عد آي القرآن : ص١٧٣ .

(٢) المصدر السابق : ص١٧٤ .

(٣) ناظمة الزهر سورة الإسراء

ما قبل أخرى الذكر كما في سورة الأعراف ، وهناك قرينة أخرى تدل على أن للمسكوت عنهم ما قبل العدد المذكور ، فقد ذكر أن الكوفي قد انفرد بعد آية لم يعدها غيره ، فيكون قد زاد عن الباقين بآية وذلك في قوله في البيت السابق : (سجدا له) ، أي أنه قد انفرد بعد قوله تعالى : (يخرون للأذقان سجدا) ، فضمير (له) يعود على الكوفي المذكور في أول البيت[1]

(١) بشير اليسر : ص١٠٦ .

سورة الكهف

في هذه السورة عمل الناظم بقاعدة ما قبل أخرى الذكر أيضاً ، وذلك لأنه ذكر الأعداد نزولا من أعلى إلى أسفل ، وترك بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها أربع مراتب ، حيث قال في مطلعها :

وفي الكهف بصري أتى يسر قصده	وكوفيه يسمو وشامٍ وعى وقر

فأخبر بقوله (أتى يسر قصده) بأن عددها عند البصري ١١١ آية ، حيث القاف من (قصده) بمائة ، والياء من (يسر) بعشر ، والهمزة من (أتى) بواحد ، ثم قال : (وكوفيه يسمو) فأشار إلى أنها ١١٠ عند الكوفي ، حيث الياء من (يسمو) بعشر ثم أفاد بقوله (وشام وعى) بأنها عند الشامي ١٠٦ ، حيث الواو من (وعى) بست[1] فنلاحظ أن ما بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها أربع مراتب ، وهنا يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، لأنه ترك أكثر من مرتبة بينها وبين العدد الذي قبلها ، فتكون عند باقي علماء العدد ، وهم الحجازيون : مائة وخمس آيات عملا بالقاعدة .

---

(١) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٢٥ .

المبحث الثالث :

من سورة مريم إلى سورة فاطر

سورة مريم

ذكر في هذه السورة عددا واحدا فقط ونسبه لبعض علماء العدد فقال رحمه الله :

وفي مريم تسعٌ وتسعون جئ بها	وأول إبراهيم عُدّ بلا جسر[1]

فأخبر بقوله : (تسع وتسعون جئ بها) بأنها تسعٌ وتسعون آية عند المكي والمدني الثاني ، وسكت عن باقي علماء العدد ، وقد تقدم أنه إذا ذكر عددا واحد منسوبا لبعض العلماء ، وسكت عن الباقين ، فالمعمول به لهم ما قبل أخرى الذكر ، كما فعل ذلك قريبا في سورة الإسراء ، هذا هو الغالب في نظمه ، ولكنه قد يخالف ذلك أحيانا كما فعل في سورة يونس ، حيث ذكر عددا واحدا فقط وعمل بما بعد أخرى الذكر ، لقرينة ذكرها في الأبيات أسلفنا الكلام عليها ثمّ[2] ، وعليه يتعين للباقين في هذه السورة العمل بما قبل أخرى الذكر فتكون عندهم ثمان وتسعون آية [3] .

---

(١) ناظمة الزهر سورة مريم عليها السلام

(٢) انظر سورة يونس : ص١٣ .

(٣) انظر البيان في عد آي القرآن : ص١٨١ .

سورة طه

عمل فيها بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، لأنه ذكر أعدادا غير متوالية، أي غير مرتبة صعودا أونزولا كما هو الحال فيما سبق ، فقال في مطلعها رحمه الله :

وطه لبصرٍ قد بدا لمعانها	وشاميُّه يسمو وخمسٌ هدى وقرِ

فأخبر بقوله : (قد بدا لمعانها) بأنها عند البصري ١٣٢ آية ، حيث القاف من (قد) بمائة ، والباء من (بدا) باثنين ، واللام من (لمعانها) بثلاثين ، ثم أخبر بقوله : (وشاميه يسمو) بأنها عند الشامي ١٤٠ آية حيث الياء من (يسمو) بعشر ، تضاف إلى المائة والثلاثون السابقة الذكر فتصبح مائة وأربعون ، ثم قال : (وخمسٌ هدى وقرٍ) فأفاد بأنها ١٣٥ عند الكوفي والبصري ، المشار إليهما بقوله (هدى وقر) ، فالهاء للكوفي والواو للبصري[١]، وهنا نرى منهجا جديدا للناظم

حيث نلاحظ أن الأعداد غير مرتبة كما مر من قبل ، وهنا يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر للمسكوت عنهم ، فتكون عند الحجازيين ١٣٤ آية ، قال العلامُة المخللاتي : " وحيث كان آخر العدد الخمس فالأنقص بواحد عدد الأربع ، وهو للمسكوت عنهم ، وهم : المدنيان والمكي " أهـ . [٢]

---

(١) انظر بشير اليسر : ص١١٣

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٣٢ .

قلت : وهناك قرينة أخرى أيضا تدل على أن العمل هنا في هذه السورة بقاعدة ما قبل أخرى الذكر، وهي أن بينها وبين العدد الذي قبلها خمس مراتب ، فأخرى الذكر ١٣٥ ، وما قبلها ١٤٠ ، ومعلوم أنه إذا ترك أكثر من مرتبة واحدة – نزولا – بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها ، تعين العمل بما قبل أخرى الذكر ، والله أعلم .

سورة الأنبياء

ذكر في هذه السورة عددين شملا جميع علماء العدد ، حيث قال في مطلعها :

وفي الأنبيا قل أصل يسرٍ وآية	يضركم الكوفي زاد بلا ضُرّ[1]

فأخبر بقوله : (قل أصل يسر) أن عدد سورة الأنبياء عددها ١١١ آية ، حيث القاف من (قل) بمائة ، والهمزة من (أصل) بواحد ، والياء من (يسر) بعشر ، ثم أخبر بقوله (وآية يضركم الكوفي زاد) أن الكوفي قد زاد آية واحدة على الباقين فتكون عنده ١١٢ آية ، فشمل ذلك جميع علماء العدد[2] ، ولو افترضنا أنه ترك أحدا من علماء العدد لتعين له العمل بما بعد أخرى الذكر ، لأنه ذكر عددين متواليين من أسفل إلى أعلى ، فيكون لمن بقي ما بعد أخرى الذكر ، لأن ما قبلها مشغولٌ فتنبه .

ويمكن أن يكون للبيت توجيه آخر – حيث إن الناظم لم يذكر العدد الكوفي صراحة بل ذكره بطريق غير مباشر بقوله : (وآية الكوفي زاد) – فنقول إنه ذكر عدد واحدا لعلماء العدد وهو ١١١ آية ، وكان المفترض أن يعمل بما قبله لمن بقي ، لكنه ذكر قرينة تدل على أن من بقي له ما بعد العدد المذكور لا ما قبله ، وهي قوله (وآية الكوفي زاد)،

---

(١) ناظمة الزهر : ص

(٢) انظر بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١١٧ .

فتكون زيادته بقرينة من البيت كما فعل في سورة يونس[1] ولكنه توجيه محتمل فزيادة الكوفي واضحة بقوله : (زاد) ، والله تعالى أعلم.

سورة الحج

عمل في هذه السورة بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، لأنه ذكر العدد بتوالٍ من أسفل إلى أعلى دون أن يترك مرتبة خالية ، حيث قال في مطلعها رحمه الله تعالى :

وفي الحج كوفٍ عن حجى شام أربع	وخمسٌ عن البصري وست عن القطري

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله : " بين أن عدد السورة للكوفي ثمان وسبعون آية ، وللشامي أربع وسبعون آية ، وعند البصري خمس وسبعون آية ، وعند المدنيين ست سبعون آية ، وبقي المكي من علماء العد ، فهي عنده سبع وسبعون آية ، عملا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر "[2] .

---

(١) سورة يونس : ص١٣ .

(٢) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٢٠

سورة المؤمنون

عمل فيها بقاعد ما قبل أخرى الذكر ولكن بقرينة ذكرها تفهم من الأبيات فقال :

قد أفلح للكوفي هارون دع بها	ومع مائة للغير تسعٌ إلى عشرِ[1]

فأخبر بقوله (للغير تسعٌ إلى عشر) بأن عدد السورة عند غير الكوفي ١١٩ ، فيتعين للكوفي ١١٨ عملا بقاعد ما قبل أخرى الذكر ، لأنه إذا صرح بعدد واحد فقط تعين للمسكوت عنهم الأخذ بما قبله كما درج على ذلك ، ويمكن أن يؤخذ عدد الكوفي من قرينة ذكرها في الشطر الأول بقوله : (قد أفلح للكوفي هارون دع بها) فقد أخبر أن الكوفي يسقط كلمة (هارون) من قوله تعالى (وأخاه هارون)[2] فعلم بذلك أن عددها عند الكوفي ١١٨ ، وهذا مما وافقت فيه القرينة الأصل ، خلافا لما في سورة يونس عليه السلام ، حيث ذكر هناك عددا واحدا وكان من المفترض أن يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر للمسكوت عنهم ، لكنه عمل فيها بقاعدة ما بعد أخرى الذكر للقرينة التي ذكرها في الأبيات ، فتكون القرينة التي ذكرها مخالفة للأصل الذي اصطلح عليه ، أو لما درج عليه في نظمه ، فليتنبه إلى ذلك[3] .

---

(١) ناظمة الزهر سورة المؤمنون .

(٢) سورة المؤمنون : ٤٥ .

(٣) سورة يونس : ص١٣ .

سورة النور

لم يعمل فيها بقاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، لأنها تضمنت جميع علماء العدد الذين اعتمدهم الإمام الشاطبي ، رغم أنه ذكر الأعداد من أعلى إلى أدنى مع ترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر والتي قبلها حيث قال في صدر السورة :

وفي النور دم سمحا وثنتان صدره[1]	بالابصار اسقطها والاصال للصدر

فأشار بقوله (دم سمحا) إلى أن عددها عند ٦٤ آية لغير المشار إليهم بالصدر ، وهم : الكوفيون والبصري والشامي ، وأشار بقوله (وثنتان صدره) إلى أنها عند الحجازيين ٦٢ آية[2] ، فذكر الأعداد من أعلى إلى أسفل وترك مرتبة خالية ، وهي ٦٣ ، ومع ذلك ليس فيها عمل بما بعد أخرى الذكر ، لأنها تضمنت جمع علماء العدد الذين اعتبرهم الإمام الشاطبي ، وهم : المكي والمدني والشامي والبصري والكوفي ، ولكن ينبغي التنبيه إلى أننا لو اعتبرنا العدد الحمصي الذي أهمل ذكره الإمام الشاطبي تبعا للداني – وهي عنده ٦٣ آية – لساغ لنا العمل بما بعد أخرى الذكر ، لأن المرتبة الخالية التي تركها موافقة للعدد الحمصي ، فلو اعتبر العدد الحمصي وكان هو المسكوت عنه ، لعمل له في هذه السورة بقاعدة ما بعد أخرى الذكر فتنبه إلى ذلك جيدا رحمك الله.

---

(١) ناظمة الزهر سورة النور

(٢) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٢١ .

سورة الفرقان

سبعٌ وسبعون آية عند جميع أهل العدد[١]

سورة الشعراء

عمل فيها بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، حيث ذكر عددا واحدا ، وهو ٢٢٧ للكوف والشام والمدني الأول ، فيكون لغيرهم العدد الذي قبلـــه ، وهو ٢٢٦ آية[٢] ، قال :

وفي الشعرا كوفٍ وشام وأول[٣]	زوو كل راوٍ وارتوو كل ذي غمر

سورة النمل

هي من السور التي عمل فيها بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، لأنه ذكر الأعداد متوالية من أعلى إلى أسفل ، وترك مرتبة واحدة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، قال :

..... وصدرهم	لدى النمل هديا صن وكوف جنا وتر[٤]

(١) البيان في عد آي القرآن : ص١٩٤ .

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص١٩٤ .

(٣) ناظمة الزهر : سورة الشعراء .

(٤) ناظمة الزهر سورة النمل

فأشار بقوله (وصدرهم لدى النمل هديا صن) إلى أن عددها عند الصدر وهم المكي والمدنيان الأول والثاني ٩٥ آية ، حيث الهاء من (هديا) بخمس ، والصاد من (صن) بتسعين ، وأشار بقوله (وكوفٍ جنا) إلى أن عددها عند الكوفي ٩٣ آية ، حيث الجيم من (جنا) بثلاث – تضاف إلى التسعين السابقة -فيتعين للباقين ، وهم : الشامي والبصري ٩٤ آية ، عملا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر [١].

سورة القصص

ثمان وثمانون آية باتفاق علماء العد، مع أن الكوفي أسقط منها آية، وهي (يسقون)[٢] فلم يعدها آية[٣] وعد مكانها (طسم) ، قال الناظم في مطلعها :

شديد لنحرٍ دع قوارير مع هوى	ومن تحتها يسقون والعدُّ في حصر[٤]

الشاهد في ذلك قوله (قوارير دع هوى ومن تحتها يسقون) ومعنى البيت أن (قوارير) في قوله تعالى (ممرد من قوارير[٥]) تركها الكوفي المشار إليه بالهاء من كلمة (هوى) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي

---

(١) بشير اليسر : ص١٢٧

(٢) سورة القصص : ٢٣ .

(٣) انظر البيان في عد آي القرآن : ص٢٠١ .

(٤) ناظمة الزهر سورة النمل والقصص ..

(٥) سورة النمل : ٤٤ .

رحمه الله : " وهذا آخر مسائل سورة النمل ، ثم شرع في سورة القصص ، فبين أن قوله تعالى (من الناس يسقون) ، لا يعده الكوفي ، ويعده الباقون "[١]، وعد مكانها (طسم) ، ولذلك تساوى عده معهم .

سورة العنكبوت

عددها تسعٌ وستون آية عند جميع علماء العدد[٢] ، فلا يحتاج فيها إلى إعمال القاعدة .

سورة الروم

عمل في هذه السورة بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، لأنه ذكر عددا واحدا فقال :

وفي الروم من نهرٍ والأول سب[٣]	.....

فأشار بذلك إلى أن عددها عند الكوفي والشامي والبصري – المشار إليهم بـ(نحر) – والمدني الأول ستون آية ، حيث السين من (سب) بستين ، فيتعين للمكي والمدني الثاني ما قبل هذا العدد ، وهو تسعٌ وخمسون آية[٤].

---

(١) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٢٧ .

(٢) انظر البيان في عد آي القرآن : ص٢٠٣ .

(٣) ناظمة الزهر سورة الروم .

(٤) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٥٦ .

سورة لقمان والسجدة

عمل فيهما بما قبل العدد المذكور حيث ذكر عددا واحدا وسكت عن الباقين ، فقال :

ولقمان نحرٌ ليس دعوى وتحتَ في	رُ بصرٍ لسان دع جديدا ورا هصر[1]

فأخبر بقوله (ولقمان نحرٌ ليس دعوى) بأن عدد سورة لقمان عند الكوفي والشامي والبصري ، المشار إليهم بـ(نحر) ٣٤ آية ، حيث اللام من (ليس) بثلاثين والدال من (دعوى) بأربع ، فيتعين لمن سواهم ، وهم : المكي والمدني الأول والثاني ٣٣ آية ، وكذلك سورة السجدة ذكر فيها عددا واحدا بقوله (وتحت غير بصر لسانٌ) فأخبر أن عددها عند غير البصري ثلاثون آية حيث اللام من (لسان) بثلاثين ، [2] فيتعين للبصري تسعٌ وعشرون آية ، وذلك لأن البصري ترك عد (جديد) من قوله تعالى (خلق جديد) ، وكذلك الكوفي ، وإنما كانت عند الكوفي ٣٠ آية ، لأن الكوفي عد (الم) آية ، فتنبه إلى ذلك جيدا .

---

(١) ناظمة الزهر سورة السجدة ولقمان .

(٢) بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر : ص١٣٠ .

سورة الأحزاب

ثلاث وسبعون آية باتفاق علماء العدد[١] ، فلا يحتاج فيها إلى إعمال القاعدة .

سورة سبأ وفاطر

عمل فيهما بما قبل العدد المذكور ، أما سورة سبأ فقد ذكر أن عددها عند الشامي ٥٥ آية ، فتكون لمن سواه ٥٤ آية[٢] ، قال في مطلعها :

..... سبأ	لشام نمت هديا شمال له فادر[٣]

فقوله (سبأ لشام نمت هديا) يشير إلى أنها ٥٥ آية ، حيث النون من (نمت) بخمسين والهاء من (هديا) بخمس ، فتكون لمن سواه ٥٤ آية ، وهناك قرينة أخرى ، في البيت تدل على أن الشامي يزيد عن الباقين بآية ، وهي قوله (شمال له فادر) أي أن الشامي يعد قوله تعالى (عن يمين وشمال) ويتركه غيره[٤] ، فيكون زائدا عليهم في العدد ، وأما سورة فاطر فقد قال فيها :

والآخرُ والشامي بفاطر مذ ولي	.....

(١) البيان في عد آي القرآن : ص٢٠٨ .

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٦٤ .

(٣) ناظمة الزهر سورة سبأ .

(٤) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٣١ .

أي عدها المدني الأخير والشامي ٤٦ آية ، حيث الميم من (مذ) بأربعين ، والواو من (ولي) بست ، فيتعين لمن سواهم ما قبل هذا العدد ، وهو ٤٥ آية[١] ، وهناك لطيفة ينبغي التنبيه عليها ، وهي أن عدد سورة فاطر عند الحمصي ٤٤ آية[٢] ، ولكن لأن الشاطبي لم يعتمد العدد الحمصي لم يذكره ، فلو افترضنا أنه اعتمده وكان هو المسكوت عنه لعمل له أيضا بما قبل أخرى الذكر ، لأنه سوف يذكر الأعداد بطريق النزول من أعلى إلى أسفل ، أي ٤٦ ثم ٤٥ ، دون ترك مرتبة خالية ، فيكون للمسكوت عنه – الحمصي – ما قبل أخرى الذكر ، وهو ٤٤ آية فتدبر .

---

(١) البيان في عد آي القرآن: ص٢١٠ .

(٢) انظر مرشد الخلان : ص١٣٨ ، غيث النفع في القراءات السبع : ص٢٣٢.

المبحث الرابع :

من سورة يس إلى آخر القرآن

سورة يس والصافات

ذكر في كلٍّ منهما عددا واحدا ، فيكون ما قبله للمسكوت عنهم ، أما يس فقال فيها :

ويس كوفٍ جدّ فيها[١]	

فأخبر أنها عند الكوفي ٨٣ آية فتكون لمن سواه ٨٢ آية[٢] ، وهناك قرينة أخرى ، وهي أن الكوفي يعد حروف كل حروف الهجاء آية ، ما عدا ذي الراء ، مثل (الر)[٣] ، و (طس) فاتحة النمل[٤] ، والوتر ، مثل : (ن ، ق ، ص) ، فتكون عنده أزيد من غيره من علماء العدد ، قال الشاطبي رحمه الله تعالى :

وما بدؤه حرف التهجي فآية	**لكوفٍ سوى ذي راو طس والوتر**[٥]

---

(١) ناظمة الزهر : ص٤٠ .

(٢) البيان في عد آي القرآن : ص٢١١ .

(٣) سورة الرعد : ١

(٤) سورة النمل : ١

(٥) ناظمة الزهر : ص٧ .

وأما سورة الصافات فذكر فيها عددا واحدا أيضا فقال في مطلعها رحمه الله تعالى :

ومن تحتها قد بان فجرٌ لمن سوى	يزيد وبصرٍ يعبدون فدع بصري
وفي ليقولون الأخير السقوط عن	عن أبي جعفرٍ فيما حكاه أبو عمرو[1]

فأخبر أن عدد سورة الصافات – وهي المعنية بقوله : ومن تحتها ، أي تحت سورة يس– عند غير أبي جعفر والبصري ١٨٢ آية ، فتكون عندهما ١٨١ آية ، وهناك أيضا قرينة أخرى تأخذ من الأبيات ، وهي أن أبا جعفر والبصري ، كل منهما اسقط آية وعدها الباقون ، فنقصوا عنهم في العدد ، فأسقط البصري (وما كانوا يعبدون) ، وهو المقصود بقوله : (يعبدون فدع بصري) ، وأسقط أبو جعفر ، (وإن كانوا ليقولون) ، وهو المقصود بقوله (وفي ليقولون الأخير السقوط ..)[2] .

---

(١) ناظمة الزهر : ص٤٠ .

(٢) انظر بشير اليسر : ص١٢٥ ، القول الوجيز : ص٢٧٠ ، ورقم الآيات (يعبدون ، يقولون) الصافات ٢٢ ، ١٦٧ .

سورة ص والزمر

سورة ص لم يعمل فيها بقاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، رغم أنه ذكر الأعداد مرتبة من أعلى إلى أسفل وترك مرتبة واحدة خالية ، حيث قال في مطلعها :

وصادٌ لكوفٍ في حسابٍ وستها	لكثرٍ وخمسٌ باختلافٍ عن البصري[1]

فأخبر بقوله (وصاد لكوفٍ في حساب) بأن عددها عند الكوفي ٨٨ آية ، كما دل على ذلك الفاء والحاء من (في حساب) ، ثم أخبر بقوله (وستها لكثرٍ) بأن عددها عند الكثر وهم : الشامي والحجازيون ٨٦ آية ، ثم أخبر أنها ٨٥ آية عند البصري[2] فذكر الأعداد من أعلى إلى أسفل ٨٨ ثم ٨٦ ثم ٨٥ وترك مرتبة خالية وهي ٨٧ ، ومع ذلك لم يعمل فيها بقاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر كما سبق في اصطلاحه وذلك لأسباب : الأول أن ما ذكره من الأعداد شاملٌ لجميع أهل العدد : العراقي والحجازي والشامي وهنا لا تُعمل القاعدتان ، والثاني أن ما بعد أخرى الذكر مشغول بعدد إمام من الأئمة كما رأينا ، فأخرى الذكر ٨٥ ، وما بعدها ٨٦ ، شغِل بعدد الشامي والحجازيون ، فلو افترضنا أنه سكت عن أحدٍ من أهل العدد لا يسوغ أن يؤخذ له بما بعد أخرى الذكر بل ما قبلها ، الثالث أن المرتبة الخالية التي تركها هي ما بين العدد الأول والثاني ،

---

(١) ناظمة الزهر : ص٤١ .

(٢) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٧٤ .

أي بين ٨٨ و٨٦ ، والمعتبر هو خلو ما بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها ، ولذلك لم يعمل بالقاعدة رغم وجود مسوغاتها فتدبر ذلك.

أما سورة الزمر ، فهي من السور التي خرج فيها الناظم عن اصطلاحه ، فقد ذكر الأعداد مرتبة من أعلى إلى أسفل ، وترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، ومع ذلك لم يعمل بقاعدة ما بعد أخرى الذكر للمسكوت عنهم بل بما قبلها ، قال :

وتنزيل كوفٍ عن هُدى وثلاثها	دليلٌ وفي ثانٍ له الدين ها درّي

فأخبر أن عددها ٧٥ آية عند الكوفي ، و٧٣ عند الشامي ، فجعل مرتبة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، وهي ٧٤ ، والمفترض أن تكون لمن بقي ، وهم الحجازيون والبصري ، ولكنها عندهم ٧٢ آية ، فعمل هنا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، وكان المفترض ، اصطلاح الناظم أن يعمل في هذه الحالة بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ولكنه خالف اصطلاحه ، وذكر عدد الباقين بقرينة علمت من الأبيات .

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي : " وكان ينبغي على الناظم الأخذ بما بعد أخرى الذكر هنا لخلوها ، ولكن يظهر أن ضيق النظم اضطره إلى ذلك اعتمادا على قرينة ذكر المختلف فيه ، وما بعد كل إمام وما يترك ، فبمعرفة ذلك يتبين عدد السورة عند كل إمام ، فمثلا وجدنا السورة خمسا وسبعين عند الكوفي ، وقد عد خمسا من المختلف فيه فعلمنا أن

المتفق عليه سبعون ، ووجدنا أن الحجازيين والبصري يعدون ثنتين منه فعلمنا أن عددها عندهم اثنتان وسبعون آية " اهـ [١] .

سورة الطول (غافر)

عمل فيها بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، لأنه ترك مرتبة واحدة خالية بين أخرى الذكر والعدد الذي قبلها ، مع ترتيبهما تنازليا من أعلى إلى أسفل ، قال فيها :

..... والبصري في الطول في بنا	وست عن الشامي والاربع للصدر [٢]

فأخبر بقوله (والبصري في الطول في بنا) بأن عددها عند البصري اثنتان وثمانون آية ، كما دل على ذلك الفاء والباء من (في بنى) ، وأنها عند الشامي ستٌّ وثمانون آية ، وعند الصدر – الحجازيون – أربعٌ وثمانون آية[٣] ، فترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر التي عددها ٨٤ ، وبين ما قبلها ، وهو ٨٦ ، فتكون المرتبة التي بينهما ٨٥ – وهي ما بعد أخرى الذكر في العدد–للمسكوت عنهم وهم الكوفيون[٤]، وهنا ملاحظة ينبغي التنبه إليها ، وهي أن هناك مرتبة خالية أخرى تركها ، وهي ٨٣ ، لكنها قبل أخرى الذكر في العدد ، فلا يؤخذ بها ، لأن في اصطلاحه أن الأعداد إذا توالت نزولا من أعلى إلى أسفل ، مع

---

(١) بشير اليسر : ص١٣٩ .

(٢) ناظمة الزهر : ص٤٢ .

(٣) انظر البيان في عد آي القرآن : ص٢١٨ .

(٤) انظر مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن : ص١٥٢ .

ترك مرتبة خالية كان العمل بما بعد أخرى الذكر ، فتنبه إلى ذلك ، لوجود مرتبتين ، والله تعالى أعلم

سورة فصلت

عمل فيها بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، لأنه ذكر عددين متتاليين نزولا ، ولم يترك مرتبة خالية ، قال رحمه الله تعالى في سورة فصلت :

وفي فصلت كوفٍ نما دم وصدرهم	**ثلاث**[1] .....

فذكر أنها عند الكوفي ٥٤ ، كما دل على ذلك قوله (نما دم) ، فالنون بخمسين ، والدال بأربع ، وأخبر أنها ثلاث عند الحجازي ، من قوله (وصدرهم ثلاث) فتعين للباقين ، وهم : البصري والشامي ٥٢ آية ، عملا بما قبل أخرى الذكر[2].

---

(١) ناظمة الزهر : ص٤٣ .

(٢) بشير اليسر : ص١٤٤ .

سورة الشورى

في هذه السورة ذكر عددين لعلماء العدد ، الأول ذكره صراحة ، والثاني ذكره ضمنا ، فقال رحمه الله تعالى في مطلع سورة الشورى :

وخمسون في الشورى وكوفٍ يزيدها	إلى قاف كالأعلام في آية البحرِ

وإذا ذكر عددين يشملان جميع أهل العدد فلا يُحتاج لإعمال قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، إلا أن نفرض احتمالا لعدد ثالث نرى من خلاله هل يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر أو بعدها ، وهذا ما سنفعله هنا ، حتى يتضح استخدام القاعدة تماما فقد ذكر في البيت السابق أن عدد سورة الشورى للجميع غير الكوفي خمسون آية ، وعنده ثلاث وخمسون آية ، كما أوضح ذلك بقوله (وكوفٍ يزيدها إلى قاف .. الخ وذلك أنه يزيد على الجماعة (حم * عسق)[١] فهاتان آيتان ، ويعد أيضا كلمة (الأعلام) من قوله تعالى (في البحر كالأعلام)[٢] فتلك ثلاث آيات تزيد على عدد الجماعة[٣] ، فلو فرضنا أن هناك عددا لم يذكره وسكت عنه لتعين العمل له بما قبل أخرى الذكر أي ثنتان وخمسون آية ، لأنه ذكر الأعداد صعودا وترك مرتبتين خاليتين قبل أخرى الذكر ، فلذلك أخذ بما قبل أخرى الذكر ، وقد سبق ذلك .

---

(١) سورة الشورى : ١ – ٢ .

(٢) سورة الشورى : ٣٢ .

(٣) بشير اليسر : ص١٤٥ .

سورة الزخرف

ذكر فيها عددا واحدا فتعين للباقين ما قبله ، حيث قال في مطلعها رحمه الله تعالى :

وفي الزخرف اعدد غير شامٍ فجئ طوى	مهين فأسقط دون هول ولا ذعر[1]

فذكر عددا واحد لغير الشامي أشار إليه بقوله (وفي الزخرف اعدد غير شامٍ فجئ طوى) فأشار إلى أنها عندهم تسعٌ وثمانون آية ، فتكون عند الشامي ثمان وثمانون عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، ولكن قد يرد سؤال هنا ، وهو أن الكوفي والشامي قد أسقطا معا (مهين) من قوله تعالى (خير من هذا الذي هو مهين)[2] كما يتجلى ذلك في قول الناظم (مهين فأسقط دون هول ولا ذعر) ، فكيف يكون الكوفي مع الجماعة ، وتكون عند الشامي وحده ثمان وثمانين آية ؟ فالجواب أن الكوفي قد أسقط مهين وعد مكانها (حم) ، لأنه يعد حروف الهجاء غير ما استثني والباقون أسقطوا (حم) وعدوا مكانها (مهين) ، أما الشامي فهو يسقطهما معا ، ولذلك نقص عدده عن الجماعة واحدا ، فتنبه إلى ذلك ، والله تعالى أعلى وأعلم[3] .

---

(١) ناظمة الزهر سورة الزخرف .

(٢) سورة الزخرف : ٥٢ .

(٣) انظر بشير اليسر : ص١٤٧ .

سورة الدخان والشريعة والأحقاف

أما سورة الدخان فقد ذكر فيها جميع علماء العدد فلا يحتاج إلى إعمال القاعدة ، وأما سورة الجاثية والأحقاف فقد ذكر فيهما عددا واحدا، ولذلك عمل فيهما بما قبل العدد المذكور للمسكوت عنهم ، قال في مطلع سورة الدخان :

وكوفٍ له عدُّ الدخان ندىً طوى	وسبعٌ عن البصري وست عن الكثر

أي عدد سورة الدخان عند الكوفي ٥٩ آية ، كما تبين بقوله (ندى طوى) حيث النون بخمسين والطاء بتسع ، ثم أشار إلى أنها سبع عند البصري وستٌ للكثر ، وأما سورة الشريعة والأحقاف فقال فيها رحمه الله :

وكوفيهم عد الشريعة لفّهُ	زهيرا وفي الأحقاف عنه لهى هبر[1]

(١) ناظمة الزهر سورة الدخان والجاثية والأحقاف ، وانظر بشير اليسر : ص١٤٨ .

سورة القتال

هي من السور التي عمل فيها بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، لأنه ذكر عددان متتاليان من أعلى إلى أسفل وترك مرتبة خالية بينهما ، قال في سورة القتال

وتحت لبصر مدّ كوفٍ ثمانيا	وبصرٍ له للشاربين لدى الخمر(١)

فبين بقوله (وتحت لبصرٍ مدّ) أنها عند البصري أربعون آية كما دل على ذلك الميم من (مد) ، ثم أخبر بقوله (كوفٍ ثمانيا) أنها ٣٨ عند الكوفي ، فيتعين للباقين ، وهم الشامي والحجازيون ٣٩ آية[٢]، عملا بقاعدة ما بعد أخرى الذكر[٣] .

من سورة الفتح إلى سورة الذاريات

اتفق علماء العدد في هذه السور وليس بينهم خلاف فالعدد في الفتح تسع وعشرون ، وفي الحجرات ١٨ آية ، وفي سورة ق ٤٥ ، وفي الذاريات ٦٠ آية [٤] .

---

(١) انظر ناظمة الزهر سورة القتال .

(٢) البيان في عد آي القرآن : ص٢٢٨ .

(٣) بشير اليسر : ص١٤٩ .

(٤) انظر : البيان في عد آي القرآن : ص٢٢٩ – ٢٣٠ ، القول الوجيز : ص٢٩٥ – ٢٩٩ .

من سورة الطور إلى سورة المجادلة

في هذه السور جميعا – ما عدا سورة القمر – ذكر خلاف أهل العدد جميعا ، فلم يسكت عن أحد ، ولذلك لم يحتج إلى قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، ولكن سأعرج على طريقة ذكره للأعداد ، ثم نفترض عددا مسكوتا عنه لنرى هل يعمل فيه بقاعدة ما قبل أخرى الذكر أو بعدها ، مع ذكر التعليل لذلك لترسيخ القاعدة .

أما سورة الطور فقد ذكر فيها علماء العدد بطريق الترقي من أسفل إلى أعلى دون ترك مرتبة خالية[١] ، أي : ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، فلو افترضنا عددا مسكوتا عنه لعمل له بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، لأن ما قبلها مشغول بعدد ، ومثلها سورة النجم[٢] .وأما سورة القمر فيعدها الجميع ٥٥ آية ، فلا يحتاج فيها إلى إعمال قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر كما سبق ذكر ذلك .

أما سورة الرحمن فبعكس سورة الطور ، ذكر فيها أعدادا متتالية ولكن بطريق النزول من أعلى إلى أسفل دون ترك مرتبة خالية ، فذكرها ٧٨ للشامي والكوفي ، ثم ٧٧ للحجازي ، ثم ٧٦ للبصري[٣] ، فاستوعب بهذه الأعداد جميع أهل العدد ، ولكن لو افترضنا عدد مسكوتا عنه يكون

---

(١) انظر بشير اليسر : ص١٥٣ .

(٢) انظر أبيات سورة النجم والطور في الناظمة : ص٤٧ ، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٢٦١ .

(٣) انظر : البيان : ص٢٣٧ ، بشير اليسر : ص١٥٦ .

العمل له بما قبل أخرى الذكر ، لأن الأعداد مرتبة تنازليا دون مرتبة خالية ، وقد تقدم ذلك في سورة هود[١] .

وأما سورة الواقعة فقد ذكر فيها الناظم جميع علماء العدد في ثلاثة أعداد متوالية بطريق النزول ، فذكر أنها ٩٩ آية عند الحجازيين والشامي ، و٩٧ عند البصري و٩٦ عند الكوفي[٢] ، وهنا يعمل بما قبل أخرى الذكر أيضا ، لأن المرتبة التي تركها خالية ليست بين أخرى الذكر وما قبلها ، بل بين العدد الأول والذي يليه [٣]، وأما سورة الحديد والمجادلة فمثل سورتي الرحمن والطور سواءً بسواء[٤] .

من سورة الحشر إلى سورة التحريم

متفق على عدها بين أهل العدد [٥]

---

(١) انظر ص١٤ .

(٢) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص٣٠٦ .

(٣) وقد تقدم مثل ذلك في سورة ص والزمر : ص٢٥ .

(٤) انظر القول الوجيز : ص٣١١ ، بشير اليسر : ص١٦٢ .

(٥) انظر البيان في عد آي القرآن : ص٢٤٣ – ٢٥٠ ، مرشد الخلان في عد آي القرآن : ص١٨١ .

سورة الملك

سورة الملك ثلاثون آية عند البصري والشامي والكوفي ويزيد بن القعقاع ، وعند غيرهم إحدى وثلاثون آية ، وقد ذكر ذلك كله فلم يحتج إلى إعمال قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، قال في مطلع سورة الملك :

وملكٌ لوى والصدر قد جاءنا نذي	**رُ زاد سوى فيروز واعدد على خبر**

فأشار بقوله (وملكٌ لوى) أنها ثلاثون آية ، ثم أشار بقوله في بقية البيت إلى أن الحجازي سوى أبي جعفر قد زاد آية (نذير) فتكون عندهم إحدى وثلاثين آية[1] .

سورة ن والحاقة

سورة القلم اثنتان وخمسون آية باتفاق علماء العدد ، وأما سورة الحاقة فهي إحدى وخمسون آية عند البصري والشامي ، وخمسون آية عند غيرهما ، قال رحمه الله :

ونونٌ بها نورٌ اترك الحوتِ والعذا	**بُ واعدد ويستثنون مع مصبحين ادر**
وواعية ند بن وأفرد دم ودع	**وهد أول الحاقة شماله للصدرِ**

فأشار في البيت الأول إلى عدد سورة ن بقوله (ونون بها نورٌ) حيث الباء باثنين والنون بخمسين ، ثم أشار في البيت الثاني بقوله (وواعية – أي الحاقة – ند بن) أي أنها اثنتان وخمسون آية عند علماء العدد ، ثم أخرج من بينهم البصري والشامي بقوله (وأفرد دم

---

(١) انظر ناظمة الزهر : ص٥٢ ، بشير اليسر : ١٦٧ .

ودع) ، أي أفرد عدها بعد الخمسين البصري والشامي ، وهما المشار إليهما بالدال من (دم) والواو من (ودع) ، فتكون عندهما إحدى وخمسين وهنا كما نرى ذكرٌ لجميع علماء العدد ، فلا يحتاج إلى القاعدة ، ولكن لو افترضنا أنه سكت عن عدد معين ، لعمل له بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، لأنه ذكر عددين نزولا من أعلى إلى أسفل دون ذكر مرتبة خالية بينهما ، تقدم أمثال ذلك ، والله أعلم

سورة المعارج ونوح والجن

أما سورة المعارج فذكرها في عددين فلم يحتج إلى إعمال قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، فذكر أنها ٤٤ لمن سوى الشامي وعنده ٤٣ آية فقال رحمه الله في مطلعها :

وسال منى دم والشآم جلا سنة وثمن هدى والصدر لذ	سواه ونوحٍ طب كلا الشام والبصري

فأخبر في الشطر الأول بقوله (وسال منى دم) إلى أنها ٤٤ وبقوله (والشآم جلا) إلى أنها عند الشامي ٤٣ آية ، ولو افترضنا أنه ترك أحدا من أهل العدد لتعين ما قبل أخرى الذكر ، لأن ما بعدها مشغول ، والأعداد مذكورة نزولا دون ترك مرتبة أما سورة نوح فذكر فيها جميع علماء العدد ، فأخبر بقوله في الشطر الثاني (ونوح طب كلا ...) إلى أنها ٢٩ عند الشام والبصري ، وبقوله في البيت الثاني (وثمن هدى) إلى أنها ٢٨ عند الكوفي ، وبقوله (والصدر لذ) إلى أنها ٣٠ آية عند الحجازي ، ولذلك لم يحتج إلى إعمال القاعدة لذكر الجميع ، ولو افترضنا بقاء واحد من علماء العدد لتعين له ما بعد أخرى الذكر ، لأن

ما قبل أخرى الذكر مشغولة بعدد الشامي ٢٩ آية . وأما سورة الجن فمتفق على عدها ٢٨ آية [١]

من سورة المزمل إلى سورة المرسلات

سورة المزمل ذكر فيها جميع علماء العدد ، فلا يحتاج فيها إلى استعمال القاعدة ، ولكن يوجد فيها إشكال محتمل لم يرد في النظم ، وهو أن أخرى الذكر ما قبلها مشغول وما بعدها مشغول ، فقال رحمه الله تعالى في مطلعها :

ومزملٌ عشرون مثرٍ ألا دنا وعى جد بخلفٍ[٢]	والآخر حز يمناً وتسعٌ مع العشرِ

فأخبر أن السورة ٢٠ آية عند (مثر ألا دنا) ، وهم المكي والكوفي والمدني الأول والشامي ، وأنها عند المدني الأخير ١٨ آية ، كما تبين بقوله (والآخر حز يمنا) وأنها عند البصري والمكي في أحد قوليه ١٩ آية[٣]، فأنت ترى الأعداد غير مرتبة في النظم ، لكنها مرتبة في العدد ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، أخرى الذكر ١٩ ، وما قبلها كما ترى مشغول وما بعدها مشغول ، فهل يعمل للباقين افتراضا بما قبله أو بعده ؟ والجواب أن هذه الحالة إن وردت – ولم ترد في نظمه – ينظر فيها إلى ما عده

---

(١) انظر البيان : ص٢٥٤ – ٢٥٦ ، ناظمة الزهر : ص٥٤ ، القول الوجيز : ص٣٢٧ .

(٢) انظر ناظمة الزهر : ص٥٤ .

(٣) انظر البيان : ص٢٥٨ ، القول الوجيز : ص٣٣٠ .

المسكوت عنهم ، وما تركوه من الآيات ، فإن عدوا آيات لم يعدها المذكورون أخذ لهم بما بعد العشرين ، وإن أسقطوا آيات لم يسقطوها أخذ لهم بما قبل ثماني عشر .

أما سورة المدثر فذكر فيها الجميع في عددين مرتبين نزولا دون ترك مرتبة خالية[1] وسورة القيامة بعكسها ، فذكرهم في عددين صعودا دون ترك مرتبة خالية ، ولذلك لو افترضنا ترك أحد ، فيعمل في الأولى بما قبل أخرى الذكر وفي الثانية بما بعدها.

وأما سورة الإنسان والمرسلات فمتفق على عدهما بين جميع علماء العدد ، فسورة الإنسان ٣١ آية باتفاق ، وسورة المرسلات ٥٠ باتفاق،[2] قال في جميع ما تقدم[3] :

لأتمم طب لينا وكوفٍ منى وعدّ	تعجل به عنه وعدّن ذا خبر
بصيره معاذيره والانسان اذ أتى	قوارير الاولى عدّ عن كل من يقري
وتحتُ نرى	

(١) انظر بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٧٣ .

(٢) انظر البيان في عد آي القرآن : ص٢٦٠ – ٢٦١ .

(٣) ناظمة الزهر : ص٥٦ .

سورة النبأ والنازعات

أما النبأ فذكر فيها عددين ، الأول صرح به ، والثاني ذكره بطريق غير مباشر، قال

.....	..... والنبا مز وزد وامرٍ
قريبا ولا جود بخلفٍ ونازعا	مز هُن وستٍ هب لأنعامكم مترٍ[1]

فأخبر أن عددها أربعون آية عند غير البصري ، وإحدى وأربعون آية عنده وعند المكي بخلاف عنه ، ولكن لم يذكر ذلك صراحة بل أشار بقوله (وزد وامرٍ قريبا ولا جود) بأن البصري والمكي بخلاف عنه يعدان (قريبا) من قوله تعالى (إنا أنذرناكم عذابا قريبا)[2] ، وذلك هو سبب زيادتهما على غيرهما من أهل العدد ، وفي هذه الحالة لا يحتاج إلى إعمال قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر ، لأنه وإن لم يصرح بالعدد الثاني لكنه أشار إليه كما رأينا فشمل جميع علماء العدد .

وأما سورة النازعات فذكر فيهما جميع العادين بطريق الترقي من أسفل إلى أعلى دون ترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، كما تبين ذلك من قوله (ونازعات مز .....) فأشار إلى أن عددها ٤٥ آية عند الجميع غير الكوفي، كما أوضحت ذلك الميم من (مز) والهاء من (هن) ، وستٌ وأربعون آية عنده ، كما أوضحت الهاء من قوله (وستٌ

---

(١) ناظمة الزهر : ص٥٦ .

(٢) سورة النبأ : ٤٠ .

هب)[1] ، وهنا لا يحتاج لإعمال القاعدة ، لكن لو افترضنا أنه سكت عن أحد لعمل له بقاعدة ما بعد أخرى الذكر ، لانشغال ما قبلها .

سورة عبس والتكوير

أما سورة عبس فذكر فيها الأعداد نزولا من أعلى إلى أسفل لجميع العادين ٤٢آية للكوفي والحجازي غير أبي جعفر ، وله والبصري٤١ آية ، وللشامي ٤٠ آية ، وبما أنه ذكر الجميع فلا يحتاج إلى إعمال القاعدة ، لكن على افتراض إعمالها يأخذ بما قبل أخرى الذكر ، لذكره الأعداد نزولا دون ترك مرتبة خالية ، وقد تقدم أمثالها ، وكذلك الحال في سورة التكوير فقد ذكر عددين متتاليين نزولا : ٢٩ للجميع غير أبي جعفر ، وعنده ٢٨ آية ، دون ترك مرتبة خالية ، فتكون كسابقتها في القاعدة[2]

من سورة الانفطار إلى سورة الغاشية

أما سورة الانفطار فمتفق على عدها للجميع تسع عشرة آية[3] ، وسورة المطففين ست وثلاثون آية للجميع[4] ، وسورة الانشقاق ذكر فيها الجميع بطريق الصعود مع ترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر وما

---

(١) أنظر بشير اليسر : ص١٧٧ .

(٢) انظر : ناظمة الزهر : ص٥٧ ، القول الوجيز : ص٣٣٩ ، بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٧٧ .

(٣) انظر : البيان في عد آي القرآن : ص٢٦٦ ، القول الوجيز : ص٣٤١ .

(٤) غيث النفع في القراءات السبع : ص٣٠٢ .

قبلها ، وقد تقدم أمثالها[١] ، وسورة البروج متفق على عدها للجميع اثنتان وعشرون آية[٢]، وسورة الطارق ذكر فيها الأعداد من أعلى إلى أسفل دون ترك مرتبة خالية ، وتقدم أمثال ذلك[٣] ، وسورة الأعلى والغاشية ليس فيهما خلاف ، فسورة الأعلى تسع عشرة آية للجميع[٤] ، وسورة الغاشية ست وعشرون آية باتفاق أهل العدد[٥] .

من سورة الفجر إلى سورة البينة

سورة الفجر ذكرها الناظم لجميع أهل العدد بطريق النزول من أعلى إلى أسفل دون ترك مرتبة خالية ، وتقدم مثلها[٦] ، وسورة البلد عشرون آية باتفاق أهل العدد[٧] ، وأما سورة الشمس فذكر أنها خمس عشرة آية عند غير المدني الأول والمكي ، وعندهما ست عشرة آية بخلافٍ عنهما، فذكر الجميع في عددين متتاليين بطريق النزول ، ولم يترك مرتبة خالية بينهما[٨]، وتقدم مثلها[٩] ، وسورة الليل متفق على عدها بين الجميع

---

(١) انظر سورة الأنعام : ص١١ .

(٢) انظر غيث النفع : ص٣٠٤ ، مرشد الخلان : ص٢٠٤ .

(٣) انظر سورة فصلت : ص٢٧ .

(٤) انظر القول الوجيز : ص٣٤٤ ، غيث النفع : ص٣٠٤

(٥) بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٧٧ .

(٦) انظر سورة الرحمن : ص٣٠ .

(٧) انظر البيان : ص٢٧٤ ، ناظمة الزهر : ص٥٨ .

(٨) انظر بشير اليسر شرح ناظمة الزهر : ص١٧٩ .

(٩) أي في سورة الفجر والرحمن كما أشرنا سابقا .

إحدى وعشرون آية ، والضحى إحدى عشرة آية باتفاق ، وسورة ألم نشرح ثمانٍ إجماعا ، وكذلك سورة التين[1] .

من سورة العلق إلى سورة التكاثر

سورة العلق ذكر فيها الناظم خلاف أهل العدد جميعا ، بطريق الترقي من أسفل إلى أعلى ولم يترك مرتبة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، حيث قال في مطلعها :

.....	..... اقرأ حوت يسري
ويا طب عراقيا وصدرٌ كفى[2]	

فأشار بقوله (حوت يسري) إلى أنها ثمان عشرة آية عند غير العراقي والحجازي ، وهو الشامي ، حيث الحاء بثمانية والياء بعشرة ، ثم أشار بقوله (ويا طب عراقيا) إلى أنها تسع عشرة آية عند البصري والكوفي ، ثم أخبر أنها عشرون آية عند الحجازي بقوله (وصدر كفى)[3] فذكر الأعداد متوالية صعوداً ولم يترك مرتبة خالية فلو افترضنا أنه سكت عن أحد من علماء العدد لتعين له ما بعد أخرى الذكر ، لأن ما قبلها مشغول بعدد معين ، وقد تقدم أمثال ذلك في سورة الرعد والحج[4]،

---

(١) انظر : القول الوجيز : ص٣٥٠ ، مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن : ص٢١٠ .

(٢) ناظمة الزهر : ص٥٩ .

(٣) بشير اليسر : ص١٨٠ .

(٤) انظر ص١٤ ، ص١٩ .

وكذلك الحال في سورة القدر ، حيث أشار إلى أنها خمس آيات في العدد المكي والشامي ، وستة عندهما فقال :

.....	... ولولا هدي وزد ليلة القدر
بثالث دم جودا وبينة حلت	وتسعٌ ولا دم عنهما الدين يا ذخري

والمعنى أن عددها خمس كما دل على ذلك الهاء من (هدى) وهذا لغير الشامي والمكي ، أما عندهما فست آيات ، وهذا معنى قوله (وزد ليلة القدر) أي زدها للمكي والشامي المشار إليهما بـ(دم جودا) ، فلو افترضنا أنه سكت عن أحد لتعين له الأخذ بما بعد أخرى الذكر ، لأن ما قبلها مشغول بعدد إمام من أئمة العدد ، وكذلك الحال في سورة البينة، التي أشار إليها بقوله (وبينة حلت) فأشار بالحاء إلى أنها ثمانية عند غير البصري والشامي ، لأنه أخبر أنها عندهما تسعٌ بقوله (وتسعٌ ولا دم)[1] فأشار إلى أنها تسعٌ عندهما ، وهذا كله على افتراض أنه سكت عن واحد من علماء العدد ، أما إذا ذكرهم جميعا فلا يحتاج لإعمال القاعد .

أما سورة الزلزلة فذكر فيها الناظم جميع أهل العدد في عددين متواليين من أعلى إلى أسفل دون أن يترك مرتبة خالية ، وتقدم أمثالها قريبا[2] ، وأما سورة العاديات فهي إحدى عشرة آية باتفاق علماء

---

(١) انظر بشير اليسر : ص ١٧٩ .

(٢) أي في سورة العلق والقدر ، وانظر : بشير اليسر : ص١٨١ .

العدد[١] ، وأما سورة القارعة فبين أنها ثمان عند غير الحجازي والكوفي، أما عند الحجازي فهي عشر ، وعند الكوفي إحدى عشرة آية[٢]، أي أنه ذكر فيها ثلاثة أعداد : ثمان ، وعشر ، وأحد عشر ، فتكون مثل سورة الزلزلة في العمل بما بعد أخرى الذكر ، لأن ما قبلها مشغول ، وكل ذلك على الافتراض المتقدم ذكره ، وأما سورة التكاثر فثمان آيات باتفاق علماء العدد[٣] .

من سورة العصر إلى آخر القرآن

سورة العصر ثلاث آيات باتفاق ، وسورة الهمزة تسعٌ باتفاق ، وسورة الفيل خمس آيات باتفاق[٤] ، وسورة قريش ذكر فيها خلاف أهل العدد في عددين متتاليين من أسفل إلى أعلى دون ترك مرتبة خالية ، وقد سبق أمثلتها[٥] ، وسورة الماعون بعكسها فقد ذكر فيها الخلاف في

---

(١) لم يذكر عددها الناظم هنا وكذلك سورة الضحى ، وإنما ذكرهما مع سورة المنافقين والجمعة ، لمساواتهما لهما في العدد حيث قال : والعاديات الضحى أسرِ يرى هكذا للجمعة التلو .

انظر ناظمة الزهر : ص٥١ ، بشير اليسر : ص١٦٤

(٢) انظر غيث النفع : ص٣١٧ ، القول الوجيز : ص٣٥٤ .

(٣) لم يذكرها الناظم هنا وإنما ذكرها مع سورة الم نشرح وسورة التين ، حيث قال : وشرح وتينٌ ثم ألهاكم حلا ، أي أن عددها جميعا ثمانية . انظر ناظمة الزهر : ص٥٩ ، بشير اليسر : ص١٨٢ .

(٤) انظر السور الثلاث في البيان : ص٢٨٨ – ٢٨٩ .

(٥) انظر سورة العلق : ص٣٥ .

عددين من أعلى إلى أسفل دون ترك مرتبة خالية ، وقد مرّ أمثالها[١] ، وسورة الكوثر والنصر ثلاث آيات باتفاق ، وسورة الكافرون ستٌ باتفاق، وسورة الإخلاص كسورة قريش في ذكر خلاف العادين ، وسورة الفلق خمس باتفاق ، وسورة الناس ستٌ لغير الشامي والمكي ، وسبعٌ عندهما ، ذكر ذلك بقوله : وفي الناس ستٌ لشآمي ومكةٍ زكا لهما والوسواس عد وكن مدري[٢] ، وخلافها في عددين متتاليين صعودا دون ترك مرتبة خالية ، وقد تقدم أن كل ذلك على افتراض أنه سكت عن أحد من علماء العدد لتتضح بذلك القاعدة ، والله أعلم .

---

(١) انظر سورة النازعات : ص٣٣ .

(٢) انظر ناظمة الزهر : ص٦٠ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين جل في علاه ، تقدست أسماؤه وتعالى جده ولا إله غيره . وبعد أن من الله تعالى علي بإكمال مادة هذا البحث العلمي، أتوجه إلى الله العلي القدير أن يجعل عملي فيه خالصا لوجهه الكريم خاليا عن الرياء والسمعة ، وأن ينفع به طلبة العلم عموما وطلبة علم القراءات على وجه الخصوص ، فهم المعنيون بهذا البحث الدقيق دونا عن غيرهم ، لأهميته ، واشتباه المسائل في مادته العلمية ، وهذه بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي فيه .

١ – إن هذا العلم – أعني علم الفواصل – من أهم علوم القراءات التي ينبغي على طالب العلم أن لا يغفلها ، لأنه يعنى بالوقف على رءوس الآيات وخلاف العادين .

٢ – تعتبر ناظمة الزهر – حتى مع اختلاف نسبتها إلى الإمام الشاطبي – لما حوته من ذكر الخلاف في أعداد السور مع مشبه الفاصلة المعدود والمتروك ، وغير ذلك

٣ –خروج الناظم عن اصطلاحه في قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر، لا يعنى القصور في نظمه ، فهناك قرائن ومبررات لذلك ، هي المقصودة بالبيان والإيضاح

٤ – يعمل بقاعدة ما بعد أخرى الذكر إذا ذكر الناظم الأعداد متتالية من أعلى إلى أدنى مع ترك مرتبة واحدة خالية بين أخرى الذكر وما قبلها ، كما في سورة البقرة وكذا إذا ذكرها من أسفل إلى أعلى ولم يترك مرتبة خالية ، كما في سورة الرعد .

٥ – يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر إذا ذكر الأعداد متتالية من أسفل إلى أعلى وترك مرتبة خالية أو مرتبتين بين أخرى الذكر وما قبلها، كسورة الأنعام والمائدة .

٦ – إذا ذكر الناظم عددا واحدا فقط فالأصل أن يعمل بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، كما في سورة الإسراء ومريم ، وقد خرج عن هذه القاعدة في بعض المواضع .

٧– نظم شيخنا الشيخ محمد محمود ربيع رحمه الله ما بعد أخرى الذكر في أبيات تلقيتها منه مشافهة ، وأملاها علينا فقال حاصرا لها رحمه الله :

ما بعد أخرى الذكر ثمن واعددا مع بقرة الانفال يونس ردد

والرعد مع حجٍّ ونملٍ غافرٍ معها القتال فلا تكن متردد

وأسأل الله العظيم أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ، وأن يبارك لنا في أعمارنا إنه على كل شيء قدير ، وصلى الله على نبينا محمد البشير النذير وآله وصحابته الغر الميامين وسلم تسليما كثيرا وبارك ، والحمد لله رب العالمين .

الفهارس العلمية

أولا : فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
رضوان بن محمد المخللاتي	١٦٢١
عثمان بن سعيد الداني	١٦٢٢
علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري	١٦٢٢
علي بن محمد البلنسي	١٦٢٢
الفضل بن شاذان الرازي	١٦٢٢

ثانيا : فهرس البلدان

بلنسية	١٦٢٢
شاطبة	١٦٢٢

ثالثا : فهرس المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن . للحافظ السيوطي . نشر دار الفكر – بيروت .
- بشير اليسر شرح ناظمة الزهر . للشيخ عبد الفتاح القاضي . المكتبة المحمودية بميدان الجامع الأزهر – القاهرة
- البيان في عد آي القرآن . للإمام الداني . ت : د . غانم قدوري الحمد . نشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت – ط الأولى : ١٤١٤ هـ .
- الجامع الصحيح . للإمام الترمذي . ت : مجموعة من الأساتذة . نشر دار الكتب العلمية – بيروت .
- حسن المدد في معرفة العدد . للإمام الجعبري . مخطوط .
- سير أعلام النبلاء . للحافظ الذهبي . ت : مجموعة من الأساتذة . نشر مؤسسة الرسالة . ط الثانية : ١٤٠٢ هـ .
- الإحسان بترتيب صحيح بن حبان . للأمير علاء الدين بن بلبان . ت : كمال يوسف الحوت . نشر دار الكتب العلمية – بيروت .
- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز . للشيخ المخللاتي . ت : عبد الرزاق علي موسى . ط الأولى : ١٤١٢ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء . للإمام بن الجزري . ت : ج براجستراسرنشر دار الكتب العلمية – بيروت – ط الثالثة : ١٤٠٢ هـ .
- غيث النفع في القراءات السبع . للصفاقسي . ت : محمد شاهين . نشر دار الكتب العلمية – بيروت – ط الأولى : ١٤١٩ هـ .
- مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن . عبد الرزاق علي موسى .

المكتبة العصرية – بيروت – ط الأولى : ١٤٠٩ هـ

- معجم البلدان . لياقوت الحموي . نشر دار صادر – بيروت .
- معرفة القراء الكبار . للحافظ الذهبي . ت : محمد سيد جاد الحق . نشر دار التأليف بالمالية – مصر . ط الأولى .

رابعا : فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٦٠٣
المقدمة	١٦٠٥
تمهيد : تعريف علم الفواصل وموضوعه وفوائده	١٦٠٧
طرق معرفة الفواصل	١٦٠٨
التعريف بالإمام الشاطبي	١٦١٠
التعريف بالمنظومة الرائية ناظمة الزهر	١٦١٢
اصطلاحات الناظم	١٦١٣
شرح قاعدة ما قبل وبعد أخرى الذكر	١٦١٤
المبحث الأول : من سورة الفاتحة حتى سورة الأنعام	١٦١٥
سورة الفاتحة	١٦١٦
سورة البقرة	١٦١٦
سورة آل عمران والنساء	١٦١٧
سورة المائدة	١٦١٨
	١٦١٨
	١٦١٩

سورة الأنعام	١٦٢٠
المبحث الثاني : من سورة الأعراف إلى سورة الإسراء	١٦٢١
سورة الأعراف	١٦٢٢
سورة الأنفال والتوبة	١٦٢٢
سورة يونس	١٦٢٣
سورة هود ويوسف والرعد	١٦٢٤
سورة إبراهيم والحجر والنحل	١٦٢٦
سورة الإسراء والكهف	١٦٢٨
المبحث الثالث : من سورة مريم إلى سورة فاطر	١٦٢٩
سورة مريم وطه	١٦٣٢
سورة الأنبياء	١٦٣٢
سورة الحج والمؤمنون	١٦٣٣
سورة النور والفرقان والشعراء	١٦٣٥
سورة النمل والقصص	١٦٣٦
سورة العنكبوت والروم ولقمان والسجدة	١٦٣٨
سورة الأحزاب وسبأ وفاطر	١٦٣٩
	١٦٤٢
	١٦٤٣

المبحث الرابع : من سورة يس إلى آخر القرآن	١٦٤٥
	١٦٤٦
سورة يس والصافات	١٦٤٦
سورة ص والزمر	١٦٤٧
سورة الطول (غافر)	١٦٤٩
سورة فصلت والشورى	١٦٥١
سورة الزخرف والدخان والشريعة والأحقاف	١٦٥٢
سورة القتال	١٦٥٤
من سورة الفتح إلى الذاريات	١٦٥٤
من سورة الطور إلى المجادلة	١٦٥٥
من سورة الحشر إلى التحريم	١٦٥٦
سورة الملك	١٦٥٧
سورة ن والحاقة	١٦٥٧
سورة المعارج ونوح والجن	١٦٥٨
من سورة المزمل إلى سورة المرسلات	١٦٥٩
سورة النبأ والنازعات	١٦٦١
سورة عبس والتكوير	١٦٦٢
من سورة الانفطار إلى الغاشية	١٦٦٢

من سورة الفجر إلى البينة	١٦٦٣
من سورة العلق إلى التكاثر	١٦٦٤
من سورة العصر إلى آخر القرآن	١٦٦٦
الخاتمة	١٦٦٨
الفهارس العلمية	١٦٧٠
فهرس الأعلام	١٦٧٠
فهرس الأماكن	١٦٧٠
فهرس المصادر والمراجع	١٦٧١
فهرس الموضوعات	١٦٧٣